

بحار الأنوار

[43] خليفة جلد طهرک وأخذ مالک فالزمه، وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت: ثم

ماذا ؟ قال: ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وخط وزره، ومن وقع في نهريه وجب وزره وخط أجره، قال: قلت: ثم ماذا ؟ قال ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة " (1). ثم قال: الصدع مفتوحة الدال من الرجال الشاب المعتدل، ويقال الصدع الربعة في خلقة الرجل بين الرجلين، وقوله: " هدنة على دخن " معناه صلح على بقايا من الصغن، وذلك أن الدخان أثر النار يدل على بقية منها، وقال أبو عبيد أصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة إلى سواد، وفي

_____ (1) تراه في مشكاة المصابيح ص 461 ولفظه:

وعن حذيفة قال: كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدر كنى، قال: قلت: يا رسول الله أنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال: نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال: نعم وفيه دخن، قلت: وما دخنه ؟ قال: قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال: نعم دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرني أن أدركني ذلك ؟ قال: تلزم جماعة المسلمين امامهم، قلت: فان لم يكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك. قال: وفي رواية لمسلم قال: يكون بعدى أئمة لا يهتدون بهدأى ولا يستنون بسنتي، و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس، قال حذيفة: قلت كيف أصنع يا رسول الله أن أدركت ذلك ؟ قال: تسمع وتطيع الامير وان ضرب طهرک وأخذ مالک، فاسمع و أطمع. أقول: والحديث متفق عليه في صحيح مسلم والبخاري، راجع صحيح البخاري كتاب الفتن 11، كتاب المناقب 25 و 65، صحيح مسلم كتاب الامارة الحديث 51، سنن ابى داود كتاب الفتن الرقم 1، مسند الامام ابن حنبل ج 5 ص 386، 391، 399، 403، 404، 406 (*).